[160] عليك القضاء وأنت ممدوح، (1) وإن جزعت جرى عليك القضاء وأنت مذموم، فقال له الاشعث: إنا ﷲ وإنا إليه راجعون، فقال أمير المؤمنين عليه السلام. أتدري ما تأويلها ؟ فقال له الاشعث: أنت غاية العلم ومنتهاه، فقال: أما قولك: " إنا ﷲ " فإقرار منك بالملك، وأما قولك: " وإنا إليه راجعون " فإقرار منك بالهلاك (2). 30 - كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن مرازم بن حكيم، عمن رفعه إليه قال: إن حارث (3) الاعور أتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين احب أن تكرمني بأن تأكل عندي، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: علي أن لا تتكلف لي شيئا، ودخل فأتاه الحارث بكسرة، فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يأكل فقال له الحارث: إن معي دراهم - وأظهرها وإذا هي في كمه - فإن أذنت لي اشتريت لك (4) فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هذه مما في بيتك (5). 31 - كا: أحمد بن محمد العاصمي، عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد بن علي عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرة، عن أبي عبد اﷲ عليه السلام قال: أتت الموالي أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا: نشكوا إليك هؤلاء العرب، إن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله كان يعطينا معهم العطايا بالسوية، وزوج سلمان وبلال وصهيب (6) وأبوا علينا هؤلاء وقالوا: لا نفعل، فذهب إليهم أمير المؤمنين عليه السلام فكلمهم فيهم، فصاح الاعاريب: أبينا ذلك يا أبا الحسن أبينا ذلك فخرج وهو مغضب يجر رداءه وهو يقول: يا معشر الموالي إن هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود والنصارى، يتزوجون إليكم ولا يزوجونكم ولا يعطونكم مثل ما يأخذون، فاتجروا بارك اﷲ لكم، فإني سمعت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله

_____ (1) في المصدر و (خ): محمود. (2) فروع الكافي (الجزء الثالث من الطبعة الحديثة) 261. (3) في المصدر: ان حارثا الاعور. (4) في المصدر: اشتريت لك شيئا غيرها. (5) فروع الكافي (الجزء السادس من الطبعة الحديثة): 276. (6) في المصدر: وزوج سلمان وبلالا وصهيبا.

_____